

تحدث لـ «البناء» وتوب نيوز عن عملية القدس وتسليح الضفة وإعلان يهودية الدولة والأزمة السورية

## عبد العال: القدس خط أحمر وستفجر كل فلسطين إذا تم الاقتراب منها



عبد العال

حاوره محمد حميدة

في زمن التماهي «الإسرائيلي» في استباحة فلسطين المحتلة وانتهاك حقوق الإنسان وإعلان يهودية الدولة، وفي ظل انشغال الدول العربية بأزماتها وفي مواجهة الموجات الإرهابية والتكفيرية، تبقى المقاومة الفلسطينية شعلة مضيئة في الميدان لإعادة بؤسة الصراع إلى القضية المركزية ومعها محور إقليمي لم يقصّر يوماً في دعمها ونصرتها. أسلوب جديد ابتدته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في العمل المقاوم عبر عملية القدس النوعية، نقل الصراع من قطاع غزة إلى القدس وكل فلسطين، استتبعته إيران بدعوة من مرشد الجمهورية السيد علي خامنئي إلى تسليح الضفة الغربية.

فما هي أبعاد هذه العملية وهل سنشهد انتفاضة ثالثة في الضفة، ماذا عن المصالحة الوطنية؟ وكيف تنظر القضية إلى الأزمة السورية والوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان؟

ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال يجيب عن هذه الأسئلة وغيرها في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز»، أكد فيه أن «عملية القدس جاءت لتكون مسماراً في نعش إعلان الدولة اليهودية»، وإن أكد أن القدس هي عاصمة فلسطين، اعتبر عبد العال أنها خط أحمر وستفجر كل فلسطين إذا تم الاقتراب منها.

ورأى عبد العال أن مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام علي خامنئي يحاول دائماً أن يصب بؤسة الصراع، والعدو الصهيوني يحاول أن يحصص مساحة الصراع في قطاع غزة ولكنه حقيقة يستهدف كل المشروع الوطني الفلسطيني والجوهر منه هو مدينة القدس، كما يريد أن يزرع في غزة لكي يحصص في القدس، هنا جاءت دعوة الإمام الخامنئي ليقول للعدو إن مساحة المعركة التي لعبت إيران دوراً كبيراً فيها من خلال التمويل ودعم ورفد المقاومة في قطاع غزة، هي ليست القطاع فقط بل كل فلسطين، وما يحصل في الضفة هو مقاومة شعبية مسلحة وهناك إرادة قوية في الضفة لديها إمكانية للقتال في أي سلاح تنظر لوجستياً على سلاح متطور.

وأكد عبد العال أن «القيام إيران بالقضية الفلسطينية هو التزام استراتيجي وكل محاولات تشويه المواقف الإيرانية تصب في خاتمة العدو الصهيوني والمصالح الامبريالية التي تنظر إلى المنطقة كلها كحقول نفط تريد السيطرة عليه وتقاومه».

وعن كثافة تصريحات المسؤولين العسكريين والسياسيين الإسرائيليين عن فلسطين، وأضاف: «سببه عاملان: الأول المفاوضات التي تجري

## عملية القدس جاءت لتكون مسماراً في نعش إعلان الدولة اليهودية

إعلان الدولة اليهودية، ولرسم خطوط حمر حول القدس ليس قولاً بل بالفعل، وهؤلاء الشهداء رسموا الخطوط الحمر حول القدس بدمائهم، والتدبير كان فريداً ولكن الخط الاستراتيجي لدينا هو مقاومة هذا العدو بما ملك أيدينا.

وتعليقاً على تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي انتقد العملية اعتبر أن «هذه التصريحات لا تخدم القضية الفلسطينية، والفلسطينيون ينسوا من تلك التصريحات وكل شباب فلسطين والعرب والأمة شعروا بأن هذا العمل يمثلهم».

وعن دور الجبهة بعد هذه العملية لفت إلى أن «الأهداف التي وصلت إليها الجبهة الشعبية في عملياتها لم يصل إليها أي فصيل مقاوم، والقدس

## سورية صمدت ولو كانت بعيدة من فلسطين لما حصل فيها ما حصل

لنا ساحة فيها ووصلنا إلى رحبائهم زائفي الوزير العنصري المتطرف في فندق ريجنسي بالاس والجبهة الشعبية لتخليص اصيل في المقاومة ونحن بعيننا ليس لديه خيار إلا المقاومة ودفراً المقاومة».

وإن صمدت سوريا في المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية ب «طبخة بعض»، اعتبر أنه وكان هناك شيئاً مستمراً اسمه عملية المصالحة وليس لها نهاية وكانها هي هدف الشعب الفلسطيني، ونحن مع الوحدة الوطنية ووجود استراتيجية واحدة متعددة متكاملة من أجل مواجهة الاحتلال، ولكن عندما يكون عنوان المصالحة كيفية توزيع السلطة والادارات والوزارات والرواتب وعندما يغيب عنها السقف السياسي العام الناظم سنبقى نكرر انفسنا لأن وظيفة العدو إشغالنا وإدخالنا في مسائل غير أساسية».

وأضاف: «هناك خلافات في المصالح بين فتح وحماس ودخول أجنحة خارجية على هذا الموضوع وهم مستفيدون من بقاء الانقسام، ولا بد من وجود سياسة فلسطينية جديدة، وما يحصل في القدس يستوجب ذلك، وعندما يكون الوطن فوق السلطة اعتقد أن المصالحة تتم، وإسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

وذكر في سؤال إذا كان الذهاب إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية يهدد عمل المقاومة أم يعمل على تظهير القضية والحقوق الفلسطينية في العالم، قال: «الذهاب إلى الأمم المتحدة جزء من استراتيجية فلسطينية وليس الخيار الوحيد، ونريد عزل إسرائيل».

«القومي» يحيي أسبوع المناضل حسان علي (أبو الزوابع)

## بزي: سكتت قمم العز ومواقفه ورفقاؤك باقون على العهد حتى تحقيق نهضة الأمة



جانب من الحضور

أحبنا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى مرور أسبوع على وفاة المناضل القومي حسان علي (أبو الزوابع) باحتفال أقيم في قاعة الشهيد خالد علوان - الرييستول حضره رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، رئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو، ناموس مجلس العمدة نزيه روحانا، العميدان وائل الحسيني وهملقارت عطابا، عضو المجلس الأعلى عاطف بزي، عضو المكتب السياسي وهيب وهبي، هيئة عمدة الدفاع، وعدد من المسؤولين وجمع من القوميين إلى جانب عائلة الراحل.

كما حضر النائب السابق ناصر نصرالله وفاعليات. استهل الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تحية للراحل ولشهداء الحزب والأمة، وألقى مهندس سلطون كلمة التعريف والتقديم.

### عبد الباقي

وألقى مدير مديرية الحرس المركزي سامر عبد الباقي كلمة قال فيها: نحن لانعد السنين التي عشناها بل الأفعال التي قمنا بها. وأبو الزوابع اسم ارتبط بمسيرة ضلالتنا ومقاومتنا ضد يهود الخارج والداخل، فعلى خطوط النار والمواجهة في كل مواقع الحزب كان هناك رفيق مناضل مقاوم يحمل اسم «أبو الزوابع»، وإن لم يكن هو نفسه الرفيق حسان علي.

«أبو الزوابع» اسم مضيء في ذاكرتنا، والرفيق حسان علي الذي حمل هذا الاسم، أضاف إليه الكثير، من خلال حضوره الدائم في مواقع الحزب، منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى لحظة رحيله.

لقد كان أبو الزوابع واحداً من الماضولين المقاومين، مقداماً، لا يهاب المخاطر، بل كان يقترح الخطر ليسجل في سيرته النضالية مزيداً من وفتات الحزب.

أمن قضية تساوي وجوده، فنذر لها نفسه، وحمل البندقية منتقلاً في ساح النضال من بيروت والمتم والبقاع ومن شمال لبنان إلى جنوبه، وكان يحكم مسؤوليته في شعبة الاتصالات ويملا المدى بصوته، منتقياً أوضاع المواقع الحزبية وسير المواجهات التي يخوضها القوميين ضد العدو اليهودي وأدواته التفسيرية.

تعم الرفيق أبو الزوابع، واحد من القوميين المناضلين الأشداء، الذين انخرطوا في مسيرة نضال الحزب ضد الذين أرادوا تقسيم لبنان وجعله محمية صهيونية، ضد الذين استهدفوا الحزب بوصفه حركة نهضة ومقاومة هدفها تحقيق وحدة المجتمع وتثبيت دعائم الحق والحريّة.

أبو الزوابع، هو رفيق الأبطال القوميين الاجتماعيين، الذين يفعل عملياتهم البطولية ضد العدو اليهودي، أطلقت جبهة المقاومة، يوم أطلق القوميون صواريخ الكاتوشا على مستعمرات «كربيات شومنة» في 21 تموز 1982 مستغلين شعار «سلامة الجليل» الذي أطلقه قادة العدو اليهودي على عملية اجتياحهم للبنان.

وأبو الزوابع هو رفيق حسين البنا الذي استشهد في معارك فلسطين عام 1936، وهو رفيق الأبطال القوميين الذين ارتقوا قمم العز في صين، ويومها تحققت المصالحة الصفاح الإسلامية معلنة أن من يسيطر على صين يتحكم بالبحر الأبيض المتوسط.

لم يكن الرفيق حسان ويلم يعلم بما داب كل القوميين المناضلين، وقد عرفته مؤخراً مواقع الأبطال والكرامة والاحتلال اليهودي، ورفيق الشهداء إلى معلوا والزارة وحمص القديمة حيث دافع وحيث يدافع القوميون



عائلة الراحل



بزي

العز والبطولة والتحرير. وهو رفيق أبطال عملية الفرار الكبير من معتقل انصار.

من هنا، من بيروت عاصمة المقاومة، ومن القاعة التي تحمل اسم مطلق رصاصات تحرير بيروت، تحيي الرفيق أبو الزوابع، ونحني مسيرته الحزبية النضالية.

قدر «أبو الزوابع» هو قدر كل القوميين الاجتماعيين، البقاء في ساح الصراع حتى الانتصار على العدو اليهودي وقوى الإرهاب والتطرف.

قدرنا يا رفيقي هو الصراع، هذا ما كتبت أنت عليه، وهذا ما سنبقى نحن عليه مقاتلين مراضين على كل الجبهات، مؤمنين بحقيقتنا وعاملين لنصر أمتنا.



سلطون



عبد الباقي

الامة، حتى القضاء على كل إرهابي ومحتل، وحتى تحقيق نهضة الأمة التي وقعت لها عمرك وبقوتنا وأمنت أنها قضية تساوي الوجود.

بفضل نضالك يا رفيق حسان، ونضال كل الأبطال المقاومين، نرى أن النصر قريب، وقريب جداً على عصابات الإرهاب والتطرف والظلام التي وظفها المشروع الغربي والمؤامرة الكونية على شام الصمود والمانعة، نصرت لا محالة نضالات الأبطال ودماء الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن أرضنا وحقنا وعزتنا.

رفيقي أبا ماهر... ليس جديداً على تلامذة سعاد، إن يكونوا خالدين نبالاً، وفخرنا بك ونضالك وبمعركتك عظيم جداً، واعلم أنك ستبقى ماثلاً وحاضراً في كل اتصال وإشارة، وبرقية وفي كل مواقع الكرامة وفتحات العز، بقسما بقسما أننا سنبقى نجف لعينك

التأزم من جراح وعلتنا كرمي الشهداء، ولعيون الشهداء... شهداء العز في فلسطين ولبنان والشام والعراق... وتحت إبطنا المناضلين الصامدين في مواقع الكرامة وفتحات العز، والجيش اللبناني والجيش السوري قيادة وضباط وأفراد، وعلى الأخص الشهداء، في مواجهة قوى الإرهاب وعصاباتهما، وتحت إبطنا حلياً، وسينقى نرد في كل زمان ومكان أننا لن ننسى، والخصائص أت واقتصاص من القلتة أت لا محالة.

الاجتماعيون، وحيث ارتقى شهداؤنا الأبطال وهم يتحصنون لضعف لعصابات الإرهاب والتطرف والظلام. كنت يا رفيقي مثال المناضل المغاير والعمل بالزمام وصمت، وكنت تنفذ ما يُعهد به إليك يارا بفسمك، وما هو مطلوب منك بكل عزيمة وانديفاع، التزميت بالقسم واتخذت من المبادئ شعاراً لبنتك، فكانت زوجتك رفيقتك وكان ابنك ماهر رفيقك، كما كنت دائماً إلى جانب رفقاك المعاتلين للشجعان في كل المواقع عرضة للصف والاشتهاد وبالتالي للشهادة.

أبها المسافر قبل أوأته في رحلة هزمت فيها الموت لأنه من أبناء الحياة، انطقت عينك وخيا بريقها، ولكن قلبك رحل طافحاً بالوطن ليضمه تراه، سكتت الموت في كل قمم العز ومواقفه التي أعطينها كل جهدك وخبرتك.

رحلت باكراً، وكنت تتطلع إلى وحدة الأمة والوطن وانتصار قلوبنا في مسيرة كما انتصرت في لبنان بفعل إرادة الأبطال ودماء الشهداء الزكية الغالية، بفعل البطولة المؤتمنة المؤيدة بصحة العقيدة.

كنت يا رفيقي تقاوم المرض، تتحامل على نفسك وتنهض في مستطع بوارد النصر الآتي، وهو أت لا محالة في زمن قريب جداً، حيث سيبقى رفقاؤك على العهد وفي ساحات الصراع والنضال على امتداد

مديريتنا صيدا وتفاحتا في «القومي» تحتفلان بعيد التأسيس

## يونس: القوميون قابضون على الزناد ضد الإرهاب والتطرف

وجمع من القوميين والمواطنين. ألقى كلمة المنفذة د. شوقي يونس، فاعتبر أن تأسيس الحزب في 16 تشرين الثاني 1932 إعلان بان الأمة السورية، لاتزال حية وفاعلة... فالتأسيس، هو تأسيس لحركة وعي الذات وحقيقة نفسيتنا وانتمائنا إلى أمة واحدة.

وعرض يونس في كلمته للمراحل التي سبقت تأسيس الحزب، شارحاً كيف أن باعثة النهضة أنطون سعادة بدأ في العام 1921 الكتابة والدعوة إلى رفع الضيم عن شعبنا وبلادنا، ومواجهة الاحتلال الفرنسي والإنكليزي.

وختم يونس بالقول: إن حياة الأمة تستمر بحياة الوطن، وما هذه المديرية إلا حلقة في سلسلة تبدأ من هنا وتسير جنوباً إلى فلسطين، وشمالاً إلى الإسكندرون، وشرقاً إلى الشام والعرق حيث يتحفل رفقاؤنا بعيد التأسيس في كل بقاع الأرض، وحيث هناك رفقاء مرابطون على الغور قابضون على الزناد في مواجهة أعداء الداخل والخارج وقوى الإرهاب والتطرف.



وقد سطر هذا الإيمان وتأكد بدماء الشهداء من سعيد العاص إلى خالد علوان وسناء محيدلي وكل تلك النوكبة من الشهداء الأبطال.

### مديرية تفاحتا

كذلك أقامت مديريةية تفاحتا التابعة لمنفذية صيدا - الزهراني احتفالاً بالمناسبة، حضره المنفذ العام نائب الشامي، وأعضاء هيئة المنفذية، ومدير المديرية وممثلين عن حركة أمل، والمجلس البلدي

أحيت منفذية صيدا - الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي مناسبة عيد التأسيس باحتفال نظمه مديريةية صيدا وحضره مدير المديرية محمد غدار وأعضاء الهيئة وجمع من القوميين والمواطنين.

وافتتح الاحتفال بتسديد الحزب الرسمي، ثم تحدث الرفيق محمد عواد عن أهمية المناسبة، وتلا مذبع المديرية محمد خليفة بيان عمدة الإذاعة والإعلام، كما ألقى أحد المواطنين مجموعة قصائد من وحي المناسبة.

وألقى سحر السعدي كلمة تحدثت فيها عن أهمية عيد التأسيس، معتبرة أن عقيدتنا هي الرّد على الأفكار الفاسدة، ومقاومتنا هي الرّد على الوحشية التي تمارسها عصابات الإجرام والإرهاب في فلسطين والشام والعرق وكل بلادنا.

ثم ألقى المدير محمد غدار كلمة أكد فيها أن سعادته بتأسيسه للحزب، أعلن إيجاد الحلول الجذرية لمشاكل الأمة من خلال المبادئ الأساسية والإصلاحية معتمداً ثقافة الوعي، فهو أكد أن المجتمع معرفة والمعرفة والوعي لخطر الحركة الصهيونية.

## الذهاب إلى الأمم المتحدة خطوة ناقصة إذا لم تكملها المقاومة العسكرية

وكتشاف أهداف هذه التنظيمات أعطى النظام قوة واحتضاناً شعبياً، موضحاً أن «سورية هي ضمن محور كامل وهي عمود رئيسي فيه وسقوطها يعني سقوط منطقة بأكملها».

ولفت عبد العال إلى أنه «ومنذ بداية الأزمة وظفرة حزب الله كانت هي همه حماية ظهر المقاومة، السوري الداخلي وكان هم حماية ظهر المقاومة، وسورية أحد شرطين هذه المقاومة ويراد فتح أحد الأبواب لفتحها وهذا يخدم «إسرائيل» ولا يمكن أن تبقى المقاومة متفرجة حتى يصل الخطر إليها، وهذا الخطر ليس مسلحاً بالسلاح فقط بل بايديولوجيا تكفيرية».

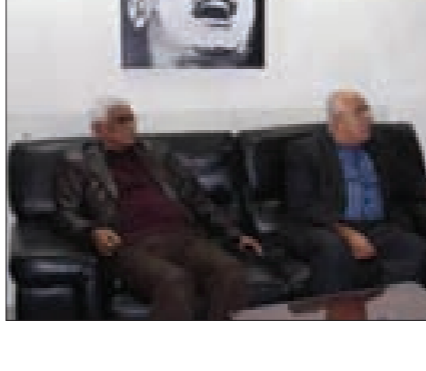
وعن أهداف ما سمي «الربيع العربي» قال: «الربيع الحقيقي هو الذي ينصف الشعوب العربية في معاداتها للعدو «الإسرائيلي» ولأيركا وللائنظمة والرجعيات العربية التي تسيطر على مقررات الأمة والتي تعطل إزالة هذا الكيان الصهيوني، والربيع الجيل هو الذي يزهق في فلسطين لأن كل فلسطين، الصراع الذي يجري في المنطقة أساسه فلسطين، ولو كانت سورية بعيدة من فلسطين لما حدث فيها شيء».

## «المرابطون» و«الشعبية»: لرفض جر المخيمات إلى ما لا تحمد عقباه

استقبل أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حدان مسؤول العلاقات السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو جابر على رأس وفد، وجرى عرض للمستجدات على الساحتين المحلية والإقليمية.

بعد اللقاء، أكد أبو جابر أن «المقاومة هي الخيار الوحيد لمقاومة الاحتلال»، داعياً إلى «إعادة بناء مؤسسة منظمات التحرير الفلسطينية وترتيب البيت الفلسطيني وصيانة استراتيجية فلسطينية مقاومة لمواجهة ما يجري في القدس والأرض المحتلة».

وأكد «الحفاظ على السلم الأهلي في لبنان وتأييد ودعم خيار الشعب والجيش



حدان

مستقبلاً وقد الجبهة الشعبية